[8] وكان يمدهم إلى ذلك تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) المعشبة بالحياة والفكر والتي تناولت الجوانب الكثيرة من مشاكل طبيعية ومشاكل ما وراء الطبيعة. ومن ثم كانت الشخصية الفلسفية هي البارزة على مفكري الشيعة ومتكلميهم " (1). ما جعل أن ينعكس مدى هذا أو أثره - بوضوح - على دراساتهم الأصولية. ونظرة واحدة تلقى على محتوى (كفاية الأصول) للآخوند الخراساني، وشرحه الموسوم (نهاية الدراية) لتلميذه الفيلسوف الاصفهاني تكفي للإيمان بذلك. يمكننا أن نصنف المؤلفات الأصولية عند الإمامية إلى التالي: 1 - المقررات الدراسية. 2 - شروح المقررات الدراسية. 3 - تقريرات الأساتذة. 4 - مؤلفات مستقلة. 5 - الأراجيز والمنظومات. 6 - الخلاصات والمختصرات. 7 - المحاكمات. 8 - المقارنات. 9 - البحوث الدورية. المقررات الدراسية: إن أقدم مؤلف أصولي إمامي وصل إلينا هو: 1 - أصول الفقه، لأبي عبد ا محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي

_____ (1) - م. س 42. (*)

_____